

تفسير سورة النمل الآية (39) لفضيلة الشيخ العلامة محمد ابن

عثيمين رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. وقل الحمد لله سيريكم اياته فتتعرفوا وما ربك بغافل عما تعملون وقل الحمد لله معطوف على قوله انما امرت فانه على تفسير قل. يعني وقل الحمد لله - 00:00:01

اهي وهذا هذه الجملة للثناء على الله تبارك وتعالى. وقد اثنى الله على نفسه الخلق وفي انتهاءه وفي ابتداء انزال القرآن وفي مقام التعظيم للرسول عليه الصلاة والسلام في انزال القرآن - 00:00:36

فهنا قال الحمد لله وش فعليه؟ على كمال الصفات وبيان اياته. نعم. ومنها فيريكم اياته فتتعرفونها فيكم والاراءة ابلغ من البيان. لانه قد يكون الشيء بينما وتعنى عنه الابصار. ولكن - 00:00:56

القراءة ابلغ اذ كل مرئي فهو بيت. وليس كل بين مرئية. والسين في قوله يريكم يفيد فائدتين الفائدة الاولى قرب هذا الامر. والفائدة الثانية فهي تفيض التحقيق والتقرير. فيريكم اياته. والقراءة هنا بصرية - 00:01:26

وهي لما كانت معداة بالهمزة تنصب مفعولين. فالمفعول الاول الكاف والمفعول الثاني اياته قوله سيريكم اياته هل المراد بآيات الله هنا الآيات الدالة على صدق ما اخبر به في القرآن فتكون الآيات حكومية او - 00:01:56

اثمن من ذلك؟ الظاهر انها اثمن من ذلك. انها تشمل الآيات الدالة على صدق ما وعد به وتوعد به اولئك. وعلى كذلك ايضا الآيات الشرعية. دالة على كمال شريعته وقوله فتتعرفونه ايضا ابلغ من الارادة. لاني قد قری الانسان - 00:02:26

شيئاً ولكن لا يعرف وهنا قال اتعرفونها؟ فعندنا بيان واراءة ومعرفة اعلاها ها المعرفة ثم القراءة ثم البيان. قوله فتتعرف دونها نتيجة هذا ان تقوم عليكم الحجة. لأنهم اذا قروا الآيات - 00:02:56

فعرفوها قامت عليهم الحجة. ثم قال قال المؤلف رحمة الله فاراهم الله يوم بدر الاكل والثدي وضرب الملائكة وجوههم وادبارهم وعجلهم الله الى النار. اعوذ بالله. هذه من جملة الآيات التي اراها النجاح. والا فقد اراهم الله تعالى انشقاق القمر. قبل بدء. فان - 00:03:26

انهم طلبوا اية من الرسول صلى الله عليه وسلم فاشار الى الخمر فانقلب رقتيه. حتى شاهدوه باعينهم. فقالوا وسحرنا محمد تسأل الركبان الذين يقدمون الى مكة هل شاهدوا ذلك ام لا؟ فسألوه فاخبروهم بأنهم - 00:03:56

شاهدوا ذلك. لأنهم شاهدوا ذلك. وقد انكر قوم هذه الآية انشقاق القمر و منهم محمد رشيد رضا واطن شيخه كذلك ان العبد وهذا خطأ فاضح والعياذ بالله لان الاحاديث فيه متواترة - 00:04:16

واشارة القرآن اليه ظاهرة. فاقتربت الساعة وانشق القمر. هم حركوا القرآن. فقالوا انشق القمر ايدان النهبان ضياء الحق. اي بان ضياء الحق والنون بما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:04:36

وهذا بلا شك تحريف بالقرآن وتشريف بما تواترت به السنة. الصواب الذي لا شك فيه وهو من من معتقدات اهل السنة والجماعة ان القمر انصبح. وقولهم انه لو انشق لكان امرا عالميا - 00:04:56

وكان له ذكر تاريخ لانه امر عالمي حيث ان القمر اية حقوقية كل وحيث ان هذا الفعل او او هذا هذه الحالة للقضاء حالة غريبة خارجة عن العادة الهمم توافر على اي شيء على نقله. ولابد ان تذكر التواريχ وتاريخ الهند والروم والقرص وما - 00:05:16

اشبه ذلك. فنقول تبا لكم ان تجعلوا ما اخبر الله به موضع للشخص لان هؤلاء ان لم يذكروه بل لو ذكروا انه لم يقع وقلنا كذبتم وصدق الله. نعم وايضا الجواب على هذا انه لا يلزم اذا انشق القمر حتى رآه اهل مكة ومنذ قربهم. ان يراه الناس جميعا - 00:05:46
لان نصف الكرة الارضية لا يمكن ان يروها. لماذا؟ لانه غائب عنه. غائب عنه. هذى واحد الكرة المقابلة التي هي قطع الارض لاهتمهم حولهم قد يكون اتاهم في منتصف الليل او في اخر الليل. او عندهم غموم مانعة او ما اشبه ذلك. فالموانع كثيرة موانع - 00:06:16
له كثيرة ولكنها ما يهمنا ان يروه او لا يروه او يدونوه في تواريχهم او لا يدونوه. نعم وتکذیب القرآن بمثل هذه الامور او السنة المتواترة بمثل هذه الامور هذه في الحقيقة يهال في العقل او في العقلية - 00:06:46

العقلية على ما يقولون. فالانسان ما ينبغي ان يكون عقلانيا محسنا ولا ينبغي ان يكون ظاهريا بل يجب ان يكون عنده عقل يزن به الامور. واذا بانت الامور الشرعية فانه لا مجال للعقد - 00:07:06

اذا اراهم الله تعالى ايات منها ومنها ايضا ان النبي عليه الصلاة والسلام شهد الناس كلهم ان الحجر يسلم عليه والشجر يسلم عليه حتى انه يقول كان حجر يسلم عليه في مكة اعرفه وكذلك ايضا من من الايات ما حصل يوم - 00:07:26
يوم بدر حصل لي من الايات قتل ونبي وقصد لرؤساء الكفار لاطرافهم بصناديد قريش نعم وقتل صناديد اعداء النبي عليه الصلاة والسلام اية له. لان ذلك نصر له. ولو كان ما قاله باطل - 00:07:56

ما كان الله تبارك وتعالى لينصره ابدا. لان الله ما ينصر الباطل على الحق نصرا مستمرا. ولكن قد يكون للباطل قوله قد يكون له قوله ليمحص الله المؤمنين فينتصر اهل الباطل - 00:08:26

انه انتصار موفق. نعم. كذلك ايضا السبي سبي منهم احد ولا؟ ها؟ نعم سبعون رجلا منهم ورهد بهم الى المدينة وهم ايضا المصريون من اشراف. المهم ان هذا هذه الواقع وقعة بدر عفتهم تماما. واذلتهم اذلا بالغا. ولهذا سماه الله تعالى - 00:08:46
لأن الله فرق فيه بين الحق والباطل. وتعلمون ان الناس ينتظرون ماذا يحصل. العرب لما رأوا ان النبي عليه الصلاة والسلام كله ثلاثة بعد عشر رجالا غلبوا حوالي الف من قريش كامل الهدة او العدة - 00:09:16

والعدد كبير عرفوا ان امر الرسول صلى الله عليه وسلم سيظهر. كذلك ايضا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم. نعم. هل هذا ورد في بدر الا ورد في الاستغفار مطلقا. ها؟ ولو ترى اذا قبل الملائكة - 00:09:36

يضربون وجوههم وابدارهم نذوقوا عذاب الحديث. نعم. طيب لكن في بدر هل ذكر ان الملائكة تضرب وجوههم وادبارهم. يوحى ربكم الى الملائكة اني معه. فثبتوا الذين آمنوا فالقي في قلوب الذين تفرع فاضربوا فوق الأعنق واضربوا منهم كل بنات. ما فينا - 00:10:06

والوجوه الاكبار في انهم يضرب فوقه فوقه يعني نعم ويضرب منهم كل بنان يعني الالف. فهذا وظاء. هذا هو الظاهر. واما ما ذهب اليه المؤلف فلا اعرف في ذلك ان ايضا بینت هذا. وان كان المؤلف له وجهة نظر بان الملائكة تضرب وجوههم - 00:10:36
اذا اقبلوا على المسلمين وتضربوا ادبارهم اذا ادبروا لكن ما دام ان هذا لم يرد الاولى الاقتصار على ما ورد. وهو ان الله خلاهم اضربوا فوق الأعنق واضربوا منهم كل بنات. ما قال - 00:11:06

وادبارهم الا ان يقول قائل ان قوله بينكم وادبارهم من هؤلاء؟ فانهم من الكفار وهم عند الوفاة يضربون وجوههم وادبارهم. فان فان اراد المؤلف بهذا ما تشير اليه الاية هموم الاية فهو مفروض. قال وعجلهم الله الى النار - 00:11:26

كيف عذلهم النار؟ هم عجلهم الله قبل موقف اخوه عليه الصلاة والسلام. قبل موت الرسول عليه الصلاة والسلام حصل لهم هذا الامر. وتعجلوا الى النار قال وما الله بغافل عما يعملون بالياء والتاء. وما ربک بغافل عما يعملون بالياء - 00:11:56
اي عما يعملون وعما نعملون. قرأتان سبعينان وانما يمهلهم وقت قوله وما ربک بغافل عما يعملون؟ هذا هذا الجملة المقصود بها التحديت والتسبيح تحذير هؤلاء المكذبين وتسليمة الرسول صلى الله عليه وسلم. وفيها ان من صفات الله انها صفة - 00:12:26
من الشفاف سلبي من الصفات السلبية وقد مر علينا ان الصفات السلبية تتضمن امرين نفي السجن المذكورة واسفاف كما لضدهم والله تعالى لا يغفل ليس؟ لكمال علمه ومراقبته. كمال العلم وكامل - 00:12:56

المراهقة وكأن الله على كل شيء رقيبا - 00:13:26